

# طاحونة

لتخلط الصغير بالكبير  
وتمزج الخريف بالربيع  
تدور لا تكل ! اذ تدور  
تكوم الرمادا  
جاعلة كياننا رمادا !

● ويسرق اللصوص في الظلام ،  
حين ترقد العيون

من طحنها ، ويصنعون الخبز منه ،  
انهم جياع !  
خبزا كما في لقمة الزقوم  
من غصة تكاد لا تقيم  
آكلها الا لقبر ، معبر الجحيم من جحيم ..

● طاحونة الاسى تدور  
ام انها طاحونة الالم ؟  
اظنها طاحونة الندم  
على هلال ، لاح ، لم يتم  
وغاص في الرماد  
ليولد اليوم الذي في فجره المعاد .

صباح الدين كربدي

اعزاز - سوريا

.. وللأسى ، طاحونة تدور  
تذرذر الرماد في الهواء  
فتملا السهول  
تكتم الانفاس ،  
تخفق الزهور ..  
وترسل الغلمان في البكور  
ليملأوا السلال بالعظام  
من قرارة الكهوف  
يخاصوا العظام من مخالب الصقور  
ويخرجوا العظام من قرارة القبور

● تدور في المساء  
تدور في الصباح . اذ تدور  
تكوم الرمادا  
جاعلة بدادا  
ما ركب الاله من عظامنا  
جاعلة كياننا رمادا  
هازئة ، تقول : « لا معادا »

● تئن في مشارق البدور  
تئن في مغارب البدور

— داري دموعك يا امونة .. انتظري وحدتك .. ثم ابكي كما  
تسائين ..

.. خرجت الى الرجال .. حالما راوني وقفوا مرصوصين كعساكر  
زمالك .. تطلعوا الي مشدوهين ينتظرون كلمتي :

.. قلت :

— قالت : ياخذها ..

.. تهلل وجه الرجال ..

.. عدت اكمل :

— ياخذها بشرط الا يقيما هنا .. !

.. قال الجميع :

— موافقون ..

.. تناهى الي صوت حميدة من داخل حجرتها :

— لكن ابجار الشقة غال عليها .. من يدفع لها !!!

.. قلت فورا دون ان افكر ولا اسأل حتى نفسي ماذا اقول :

— انا ساقيم معها !

محمد حافظ رجب

كل كلمة احرقته جزءا منه ..

... كانت تحسب ان حميدة موجودة فوق صدرها تلقمها الثدي ..  
تخفيها عن عيون الرجال بين طيات لحمها وملابسها .. الان فوجئت بهما  
تعض ثديها .. تتدرج من فوق صدرها .. تجري الي حيث يجلس زوجها  
مع باقي الرجال .. رفعت امونة رأسها في بطء وتمتمت وعيناها  
تشقان الحارة الراقدة في الظلمة :

— ياخذها .. ياخذها .. انها امراته ياخذها .. هل انا مانعت !!

.. نسيت انها كانت ترفض ..

.. قلت وانا اعيد السؤال عليها لاناكد من كلماتها :

— موافقة اذن ؟

.. قالت وهي تجهش فجأة بالبكاء في صوت عال :

— ياخذها .. ياخذها لكنه لن يمكث هنا

... ابكي يا ام الولايا .. ابكي .. انا الاخر من الولايا .. رجل

من الولايا .. وددت ان اضربك منذ زمن حتى اراك تبكين .. لانك

حرمتني من حميدة لانها غالية الثمن علي .. كفة ميزاني لا يمكن ان تحملها

.. الان بيكك التريزي الكسول بعد ان ضربك واخذ الغالية منك ..

.. قمت من مقعدي .. ربت على كتفها بحنان .. همست فسني

اذنها ..